جمع اسير مثل قتيل وقتلى حتى يثخن في الارض اى يبالغ في قتل المشركين
واسرهم تريدون عرض الدنيا باخذ الفدا والله يريد الاخرة الاخرة
بقهركم المشركين ونصر دينه والله عزيز حكيم وكان الفدا لكل
اسير اربعين اوقية والاوقية اربعون درهما قال ابن عباس كان هذا يوم بدر
والمسلمون يومئذ قليل فلما كثروا واشتد سلطانهم انزل الله في الاسرى
فاما منا بعد واما فداء فجعل الله نبيه والمؤمنين في امر الاسارى بالخيار
ان شاؤا قتلوهم وان شاؤا استعبدوهم وان شاؤا فادوهم وان شاؤا اعتقوهم
قوله عز وجل لولا كتاب من الله سبق الاية قال ابن عباس كانت
الغنايم حراما على الانبيا والامم فكانوا اذا اصابوا مغنما جعلوه للقربان
فكانت تنزل نار من السماء فتاكله فلما كان يوم بدر اسرع المؤمنون في الغنايم
واخذ الفدا فانزل الله عز وجل لولا كتاب من الله سبق يعني لولا قضاء الله
سبق في اللوح المحفوظ بانه لا يعذب لكم الغنايم وقال الحسن ومجاهد وسعيد
ابن جبير لولا كتاب من الله سبق انه لا يعذب احدا شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج لولا كتاب من الله سبق انه لا يضل
قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وانه لا ياخذ قوما بما فعلوا
شيئا بجهالة لمسكم لما اصبتم فيما اخذتم من الفدا عذاب اليم لو نزل
عذاب عظيم وقال ابن اسحق لم ينج من المؤمنين احد ممن حضر الا احب الفدا
الا عمر ابن الخطاب فانه اشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسرى
وسعد بن معاذ فقال يا نبي الله الاثخان في القتل احب الي من استبقاء الرجال
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو نزل من السماء عذاب ما نجا منه غير
عمر ابن الخطاب وسعد بن معاذ فقال الله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا
واتقوا الله ان الله غفور رحيم وروى انه لما نزلت الاية الاولى كف اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا عما اخذوا من الفدا فنزل فكلوا مما
غنمتم الاية وروينا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احلت لي الغنايم
ولم تحل لاحد قبلي واخبرنا حسان ابن سعيد المنيعي انا ابو طاهر الزيادي

انا محمد

انا محمد الحسين القطان انا احمد بن يوسف السلمي انا عبد الرزاق انا معمر
عن همام بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تحل الغنايم
لاحد قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا قوله عز وجل
ما كان لنبي ان يكون له اسرى قرا ابو عمرو وابو جعفر اسارى
بالالف والباقون بلا الف نزلت في العباس بن عبد المطلب وكان اسر يوم بدر
وكان احد العشرة الذين ضمنوا الطعام الى بدر وكان يوم بدر نوبته وكان
خرج بعشرين اوقية من ذهب ليطعم بها الناس فاراد ان يطعم ذلك اليوم
فاقتتلوا وبقيت العشرون اوقية معه فاخذت منه في الحرب فكلم
النبي صلى الله عليه وسلم ان يحسب العشرين اوقية من فدايه فابا وقال اما
شيء خرجت تستعين به فلا اتركه لك وكلف فدا ابني اخيه عقيل بن ابي طالب
ونوفل بن الحرث فقال العباس يا محمد تركتني اتكفف قريشا ما بقيت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل وقلت
خرجت من مكة فقلت لها اني لا ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان
حدث لي حدث فهذا لك ولعبد الله والفضل وقثم يعني بنيه فقال له
العباس وما يدريك قال اخبرني به ربي قال له العباس اشهد انك
صادق وان لا اله الا الله فذلك قوله عز وجل ما كان لنبي ان يكون له
اسرى من الاسارى الذين اخذتم منهم الفدا ان يعلم الله في قلوبكم خيرا
اي ايمانا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفدا ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
قال العباس فابدلني الله عنها عشرين عبدا كلهم تاجر يضرب بماله كثير
وادناهم يضرب بعشرين الف درهم مكان العشرين اوقية واعطاني زمزم
وما احب ان لي بها جميع اموال اهل مكة وانا انتظر المغفرة من
ربي قوله عز وجل وان يريدوا خيانتك اي بعد الاسار فيما بينك فقد خانوا الله من
قبل فامكن منهم ببدر والله عليم حكيم به قال ابن جريج اراد بالخيانة الكفر
اي ان كفروا بك فقد كفروا بالله من قبل فامكن منهم المؤمنين ببدر حتى
قتلوهم واسروهم وهذا تهديد لهم ان عادوا الى قتال المؤمنين ومعاداتهم

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)